

obeykandi.com

البعثة

ربيع أول ١٣٦٨

يناير ١٩٤٩

المجلد الأول
العدد الثالث

٥٥ شارع بهلول

باشا محمد الزمالة

تليفون ٥٧٥٤٨

نشرة ثقافية شهرية تصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسؤول: عبدالعزيز حسين

«البعثة» في عامين

البلاد العربية بعضها ببعض أول مراحل الوحدة ، وقد أثمرت هذه المحاولات في تقريب بلادنا إلى أذهان الكثيرين ، فلم تعد كما كانت قبل سنين في عزلة عن أكثر البلاد العربية . . . وعلى صفحات «البعثة» نشطت أفلام كان يدورها المجال الذي تنشط فيه ، فأتيحت الفرص أمام الشباب الكويتي الناهض ليكتب ما يريد ، وليعبر عن خالجات نفسه . . . وكان مجال النقد الحر النزيه لحياتنا الاجتماعية والأدبية ، واسعاً أمام من أسهموا في هذه النشرة . والنقد النزيه من أهم الموجات لأى مجتمع ، ولقد يغضب منه قوم ويعتب آخرون ، ولكن هؤلاء وهؤلاء سيذكرون في قرارة نفوسهم أن العمل للمجتمع بأسره ، لا يرضى جميع أفراد هذا المجتمع دائماً ، لأن الرغبات الانسانية لم تكن في يوم من الأيام متفقة بين الناس جميعاً . وقدماً قيل : إذا أردت أن تأمن النقد فلا تفعل شيئاً ولا تقل شيئاً ولا تكن شيئاً ، ونحن نريد أن نكون شيئاً . . . شيئاً ذا بال . . . وإنه لمن دواعي فخرنا وسرورنا أن كثيراً من دعواتنا وكثيراً من نقدنا ، قد وجد طريقه إلى من بيدهم مقاليد الأمور ، مما يدل على التهيء للإصلاح ، وعلى سعة الصدر التي يتلقانا به الكثيرون ، ولعل ما كتبه «البعثة» من اقتراحات سريعة تقدمها صريحة أحياناً وغير صريحة أخرى ، وما

بهذا العدد تستهل «البعثة» عامها الثالث ، وهي أقوى ما تكون عزيزة على أن تسير نحو مثلها العليا ، وأشد ماتكون إيماناً بالمبادئ السامية التي وضعتها نصب عينها . وإن كل عام يمر يزيدنا تطلعاً إلى تحقيق أهدافنا . وكل سنة تضي تزيدينا يقيناً في أننا بالنون ما نهدف إليه مادام الوصول إلى الكمال رائدنا ، والاهتمام بالباب دون القشور غايتنا ، والعمل للمصلحة العامة همنا وديندنا . . . إن الصحافة هي اللسان المعبر لكل شعب ناهض ، وهي الموجه للشعور القومي ، والدافع للحركات الاجتماعية . وهي المرأة الصافية التي تنعكس على صفحاتها آمال الأمة وآلامها ، وهي السجل الصادق لتاريخ البلاد . والكويت في تحفزها إلى مستقبل حافل بالحياة الحقة . أحوج ماتكون إلى صحافة تشد أزرها في نبوضها ، ثم تكون لها العون في تدرجها نحو الحياة المرجوة . . . وإن بوادر هذا النبوض ليلس في شتى مرافق الحياة هناك ، ولعل «البعثة» وما تسهم به من نصيب في هذا المضمار إحدى هذه البوادر الكريمة . . .

إن من حق القارىء علينا أن نستعرض معه في مجالة بعض ما قامت به «البعثة» في عامين ، فلقد حاولت في نطاقها المحدود أن تعرف الكويت إلى البلاد العربية عامة ومصر خاصة ، مدركة تمام الإدراك ، أن معرفة

تجده من صدى لها ، دليل آخر على ما للتقد الحر من أثر طيب .. وإن عدم التفات أحد في الكويت إلى تاريخنا المحلي القريب وعدم وجود من يتمهده بالتدوين والتتديد ، إلا في النادر القليل ، بحيث لم يبق من مرجع له إلا رواة الأخبار من المسنين ، جعلنا نعمل على أن تقيده هذه الأحداث على صفحات « البعثة » حتى تكون فيما بعد لسانا من ألسنة التاريخ . ومن هذا القبيل مادأبت عليه « البعثة » من نشر تراجم لأعلام الكويت ، فان هذه الشخصيات التي انتقلت إلى العالم الآخر من عهد قريب أو بعيد تركت آثاراً عميقة في البلاد ، وجاهدت جهادها المشكور الذي نتدوق نحن الأبناء بعض ثماره ، فمن حقها علينا أن نجدد ذكراها للناس ، وأن نبرزها مثلاً للعمل المنتج ، وأن نصورها تصويراً صحيحاً حتى يدرك النشء كيف كان الآباء ، وكيف كان جهاد المجاهدين . وسندأب على إتمام هذه الحلقات من سلسلة الأعلام حتى تغدو فيما بعد سفيراً تاريخياً لرجال الكويت ، ونأمل أن يشجعنا كل من نلجأ إليه أو من يجد في نفسه القدرة على تزويدنا بالمعلومات اللازمة في هذا المضمار . وإلى جانب ذلك اهتمت « البعثة » بأدبنا الشعبي ، هذا الأدب الذي يمثل نفسية الكويتي ومشاعره ، كما يمثل تطور لغته وتعايرده . ولقد راعت « البعثة » أن تقدم لقرائها منتخبات من الشعر العربي القديم إلى جانب ما تنشره من الشعر الحديث ، ناظرة في هذا وذاك إلى الشعر من ناحيته الفنية الخالصة ، ومثل ذلك ما تقدمه بين الفينة والفينة ، من أقاصيص . إذ أننا نؤمن أن الأدب في شتى ألوانه ، كأى فن ، ليس وقفاً على طبقة من الطبقات ، ولا فئة من الفئات ، وإنما هو إحساس ينبثق من كل نفس مرهفة ، ينبثق للفن في ذاته ، ويهدف للفن ذاته ، يتمثل في قطعة من الشعر يعبر عنها الإنسان باللفظ الذي يترجم عن أحاسيسه ، أو بالتمثال الذي يصوره خياله ، أو بالنغم التي

يترنم بها وجدانه ، ومن هنا كانت الفنون تختلف عن العلوم التي تهدف لغايات عملية ملموسة . ومن هنا كانت حرية الفنان تختلف عن حرية العالم . كما أن مسؤوليته تختلف عنه اختلافاً واضحاً . ولهذا المبدأ الصحيح كنا نخضع فيما ننشره من شعر وأدب . وإذا كنا قد بذلنا الجهد لتشجيع الحياة الأدبية والاهتمام بالنهضة الفكرية فلأننا نعلم يقيناً أن كل نهضة اجتماعية لا بد أن تسبقها نهضة أدبية تهيء لها الطريق وتصل لها النفوس ، وهذه من قواعد الاجتماع التي تكررت في التاريخ مرات . وإنه ليعوزك أن تجد شعباً له تاريخ ، وليس الأدب من أهم مقوماته . على أن « البعثة » لم تهمل النواحي العملية في حياتنا فعملت جهدها على تقريب أنواع شتى من ألوان الحياة الراقية إلى أذهان الكويتيين ، حتى ينسجوا على منوالها ويفتقروا أثرها . وإلى جانب هذا وذاك قد خصصنا جانباً من « البعثة » للسر البريء . والفكاهة التي تروح عن النفس بعض ما تجد من متاعب .

إننا لاندعى أننا فعلنا كل ما يرضى القراء ، ولكننا ندعى أننا نبذل الجهد في هذا السبيل ، وإننا بفضل هذا التشجيع من قرائنا الكرام وبفضل هذا التعاون الوثيق الذي يبذونه نحونا ، نأمل أن نحقق كثيراً مما نسو إليه من أهداف . . ولا يفوتنا أن نزجي خالص الشكر إلى الذين آزرونا وأيدونا بشتى أنواع التأييد . وإلى الذين أسهموا بأقلامهم في تحرير هذه النشرة من شبابنا بمصر والكويت ، ومن غيرهم من الأدباء والباحثين . كما لا يفوتنا أن نبدي خالص التقدير لأصدقاء « البعثة » من أبناء مصر العزيزة الذين أشعرونا بصادق ودم وتعاونهم . أننا يحق في جانب من وطننا العربي الكبير .

عبد العزيز حسين